

5- (6811-7811) كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره ونؤمن به ونتوكل عليه. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى

اله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا - [00:00:00](#)

ذنوبنا نسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلا وباسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب ان يغفر لنا ذنوبنا وان

يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:27](#)

اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح في كتاب الحج قال رحمه الله تعالى قال وحدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي وهذا

قرأت على مالك وهو ابن انس عن موسى بن عقبة وهو الزبير - [00:00:47](#)

خير الاسد قال عن سالم ابن عبد الله ابن عمر انه سمع اباہ رضي الله عنهما يقول بيذاؤكم هذه التي تكذبون. البيداء ما ارتفع من

الارض بيذاؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - [00:01:25](#)

وقصده هنا تكذبون يعني تخطنون. وهناك من كان يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لبي عندما وصل الى البيداء وعلا على

البيداء فكان ابن عمر ينفي ذلك طبعاً جاءت ثلاثة اقوال في متى كان تلبية واهلال الرسول - [00:01:54](#)

صلى الله عليه وسلم القول الاول بعد الصلاة بعد الصلاة بعد ان صلى تبدأ وهو في المسجد. نعم. في المسجد باعتبار

ما حصل من بناء مسجد بعد ذلك - [00:02:20](#)

والقول الثاني انه عندما وضع رجله في الغرس وقامت به دابته وهذا هو الصحيح كما تقدم والقول الثالث انه عندما وصل الى

البيداء لبي. نعم هو لبي عندما وصل الى البيداء ولكنه - [00:02:40](#)

انا قبل ذلك قد لبي بالحج. هو نعم لذة عند البيداء لعل ابو إبراهيم ينتبه ولكنه كان قبل ذلك قد لبي عليه الصلاة والسلام وذلك عندما

وضع رجله في الغوز وقامت به دابته - [00:03:02](#)

عليه الصلاة والسلام. وكان قد استقبل القبلة وهكذا يعني هذه هي السنة اذا اردت ان تلي بالعمرة او الحج فاذا وضعت رجلك في

السيارة استقبل بها القبلة وعندما تضع رجلك في السيارة لبي فهذه هي السنة في ذلك - [00:03:22](#)

قال ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذا الحليفة. من عند المسجد يعني عند فوضع رجله في الغوز

وقامت به الدابة. كما تقدم في الباب السابق - [00:03:46](#)

نعم او في باب سابق. نعم. قال وحدثناه قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل. المدني واصله كوفي وتوفي عام

سنة وسبعة وثمانين ومئة. عم موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر رضي الله عنه - [00:04:09](#)

اذا قيل له الاحرام من البيداء؟ قال البيداء التي تكذبون فيها. على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعير - [00:04:38](#)

صلى الله عليه وسلم. قال وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ما لك وهو ابن انس عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري.

نعم. نسب الى المقبرة لانه كان يسكن عند المقبرة - [00:04:58](#)

عن عبيد بن دويج انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن كن عبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من

اصحابك يصنعها. قال ما هن يا ابن جبيد - [00:05:17](#)

قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين. يعني ركن الاسود وركن اليماني ورأيتك تلبس النعال السبتية. وهي التي صنعت من جلود

البقر ورأيتك تصبغ بالصفرة. ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال - [00:05:38](#)

لا ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية. كانوا يهلون درعه الهلال. يعني من ليلة واحد ذي الحجة واما انت فكنت تهل يوم التروية يعني اذا ادى العمرة وتحلل وبقي في مكة - [00:06:06](#)

الحج يهل في اليوم الثامن فقال عبدالله بن عمر اما الاركاز فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين ايه الحجر الاسود يقبل وهذا خاص به ولا يقبل شئ من الكعبة سوى الحجر الاسود - [00:06:26](#)

الامر الثاني ان الحجر الاسود يقال عنده الذكر المعروف وهو التكبير الامر الثالث اذا لم تستطع على تقبيله فانك تمسه اذا لم تستطع على مسه فانك تشير اليه. ولا يشار الى شئ الا للحجر الاسود في الكعبة. اما الركن - [00:06:51](#)

فانك تستلمه ان استطعت فان لم تستطع على استلامه فلا تشير اليه وطبعا لا تقبله اذا استلمته. بيدك اذا استلمت بيدك لا تقبله واما الحجر الاسود فانك تقبله ان استطعت فان لم تستطع نعم تستلمه - [00:07:22](#)

وبيدك وتقبل يدك وان استلمته بعضا معك فانك تقبل العصا. يشرع ذلك نعم كما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. واما الركن اليماني فانك تستلمه ان استطعت. فان لم تستطع فلا تشير - [00:07:47](#)

وطبعا لا يقال عنده ذكر وقد ثبت في حديث عبد الله ابن عمر ان مسحهما اي الحجر الاسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطا يحطان الخطايا حطا. نعم نعم واما الركن العراقي والشامي فانهما لا يستلمان وطبعا من باب اولى لا يقبلان - [00:08:07](#)

ولا يشار اليهما والحكمة في ذلك لانهما لم يبنيا على بناء ابراهيم وانما هذا بناء قريش قصرت بهم النفقة نعم فلم يستتم البيت على ما كان عليه في عهده في عهد ابراهيم عليه السلام - [00:08:42](#)

وانما الحجر الاسود والركن اليماني فقط دون الركن العراقي والشامي نعم قال نعم قال واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر. نعم - [00:09:06](#)

من جلود البقر. نعم. ويتوضأ فيها نعم فاما نعم فانا احب ان البسها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعني يحاول قدر ما يستطيع ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم. وكان في فعله عليه - [00:09:33](#)

رضي الله عنه او كان في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيل القسم الاول شئ خاص به عليه الصلاة والسلام مثل الوصال هذا خاص به صلى الله عليه وسلم مثل الزواج باكثر من اربع هذا خاص به عليه الصلاة والسلام ولا يقتدى به في ذلك - [00:10:01](#)

قسم مقصود لذاته وهو ارادة العبادة والطاعة وما مقصود الائتساء والتأسي به وهذا هو الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم وقسم فعله ليس بقصد العبادة وانما فعله اما جلبة طبيعة واما ان يكون فعله اتفاقا لا قصدا - [00:10:27](#)

فهذا لا يعني لا يقال انه عبادة وبالتالي ليس مطلوبا من الانسان ان يقتدي به عليه الصلاة والسلام في ذلك بل قد ينكب في بعض الحالات الاقتداء به هنا صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#)

عمر الناس يقصدون مكانه يصلون فيه قال لم؟ قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى فيه. فقال بهذا هلك من كان قبلكم به تتبعهم لاساوي انبيائهم هو هذا المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم حصلت الصلاة اتفاقا لا - [00:11:19](#)

قصدا نعم جاء وقت الصلاة فنزل وصلى عليه الصلاة والسلام. فبالتالي لا يشرح انك تقصد هالمكان نعم ولذا قال عمر بهذا هلك من كان قبلكم من اهل الكتاب باتباعهم لاثار انبيائهم - [00:11:43](#)

نعم فعبدالله بن عمر رضي الله عنهما كما قال الامام ابن تيمية انه كان ينكر عليه بعض ما كان يفعله رضي الله تعالى عنهما نعم قال واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها - [00:12:05](#)

فانا احب ان اصبغ بها. نعم. وقد امر عليه الصلاة والسلام بتغيير الشيب بالحناء والكتم وطبعا هو لم يشب عليه الصلاة والسلام الا بضع شعرات في لحيته عليه الصلاة والسلام وفي الانفقة وان - [00:12:33](#)

الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته. وكان ذلك في اليوم الثامن نعم عند الزوال فاحرموا بمكة ثم طبعا احرم بمكة من كان متمتعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

الله عليه وسلم في حجة الوداع واما هو عليه الصلاة والسلام فكان قارنا فبقي على احرامه. اما الصحابة الذين تحلوا كان احد نعم نعم لعل ننتبه نعم فاما الصحابة الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم من كان جده الشيخ عبدالرحمن القاسم فلينتبه. نعم - 00:13:15

واما الذين الحمداني نعم. واما الذين كانوا نعم قد تمتعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فهؤلاء كما تقدم قد احرموا بالحج في اليوم الثامن وصلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام شكرا. جزاك الله خيرا. صلوا مع الرسول صلى الله عليه - 00:13:43
وسلم بمنى صلاة الظهر اليوم الثامن ثم العصر والمغرب والعشاء ثم العصر والمغرب والعشاء والفجر. كل صلاة في وقتها. نعم قال وحدثني هارون ابن سعيد الايلي وتقدم ان الامام مسلم روى عن ثلاثة كلهم اسمه هارون. قال هارون ابن - 00:14:11
هارون بن عبدالله الحمال والاجلي. قال حدثنا بن وهب وهو عبدالله قال حدثني ابو صخب قال عن ابن قصي يزيد ابن عبد الله بن قصي قال عن عبيد بن جريح قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:14:37

رضي الله عنهما بين حج وعمرة ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبدالرحمن لقد رأيت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبر فذكره بمعنى سوى ذكره اياه. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:15:00
نعم. طبعا هنا لم يذكر آآ هذه المخالفة كأنه يرى انها غير محفوظة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا علي ابن مسهو نعم القرشي قال عن عبيد الله بن عمر قال عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

اذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة اذا وضع رجله في الغرس وانبعثت قامت به واحدة قائمة اهل من ذي الحليفة. قال وحدثني هارون ابن - 00:15:57
عبدالله وهو الحمال. قال حدثنا حجاج بن محمد الاور المصيبي قال قال ابن جريح طبعا هم ما كانوا يستنكفون يعني تقول لها الاور او الاعمش نعم او الاعمش قال قال ابن جبير اخبرني صالح ابن كيسان المدني قال عن نافع مولى بن عمر قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر ان - 00:16:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة قال وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي قال اخبرنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني يونس ابن يزيد قال عن ابن شهاب الزهبي ان سالم بن عبدالله - 00:16:46
يخبره ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته الحليفة سم يهل حين تستوي به قائمة نعم ولعل نقف عند هنا في مسلم تأتي الى سنن النسائي ولعل يؤتى بنسخة - 00:17:11
شيخ حسن ان شاء الله نعم - 00:17:37